

إنفلونزا الماعز

في الوقت الذي بدأ فيه انحسار وباء إنفلونزا الخنازير، فوجئ العالم بالحديث عن مرض جديد ظهر في بلجيكا وهولندا اسمه حمى (كيو) عرف إعلاميا باسم إنفلونزا الماعز طال عددا من مزارع الماعز والأغنام في هولندا، مما اضطرها إلى إعدام آلاف الرؤوس في المزارع المصابة. وقد أفضى تفشى مرض إنفلونزا الماعز على نطاق واسع إلى إصابة ٢٣٠٠ شخص مات منهم ستة أشخاص في هولندا عام ٢٠٠٩. وذكر ناطق باسم وزارة الزراعة الهولندية أن إعدام الماعز بدأ في ثلاث من بين ست عشرة مزرعة تم التيقن من وجود حيوانات مصابة فيها، ومن المتوقع أن يتم إعدام قرابة أربعين ألفا من الماعز والخراف في جميع المزارع على مدى الشهر المقبل. وربما ضعف ذلك العدد قبل أن يبدأ موسم الولادة في مارس ٢٠١٠ مع متابعة رصد المزيد من المزارع.

حمى كيو (إنفلونزا الماعز) مرض يصيب تقريبا كل أنواع الحيوانات الداجنة مثل الماشية والأغنام والماعز، والكثير من الحيوانات البرية بما فيها الطيور. ويمكن أن ينتقل إلى الإنسان من الحيوانات المصابة سيما الماشية والماعز والأغنام ومنتجاتها الملوثة مثل الجلد والصوف والأحشاء. وأكثر الناس تعرضا للمرض هم من على تماس وثيق مع

حيوانات مصابة، أو مع منتجاتها، بسبب طبيعة عملهم أو إقامتهم. وهناك حالات نادرة من العدوى البشرية رصدت من جراء استهلاك لبن ملوث، وما زال انتقال العدوى لكنها حالات نادرة. وبصفة عامة فإن انتقال المرض من إنسان إلى إنسان من الأمور نادرة الحدوث.

ومن المؤكد أن حمى كيو ليست مرضا جديدا، وعلى الرغم أن البعض يطلق عليها اسم إنفلونزا الماعز، فليس لها أدنى علاقة بالإنفلونزا الموسمية المعتادة ولا بإنفلونزا الطيور ولا بإنفلونزا الخنازير، فالإنفلونزا كلها تنجم عن فيروسات، بينما حمى كيو تنجم عن صنف دقيق من الكائنات الحية الدقيقة من طائفة الريكتسيات البورنتية أو الكوكسيلا البورنتية التي تتسم بالمقاومة العالية للعوامل البيئية ولكثير من المطهرات.

وفى العادة يظهر المرض على نحو مفاجئ، أو بعد فترة الحضانة تتراوح بين ١٥ - ٣٩ يوما: بمتوسط ٢٠ يوما. وتشبه أعراضه أعراض الإنفلونزا مثل الحمى وفقد الشهية وألم العضلات والصداع والسعال والغثيان والقيء والإسهال. وتظهر حمى كيو على شكل حالات فردية أو وباء، وفى غالب الأمر لا تكون العدوى البشرية مصحوبة بأعراض حادة، حيث قد تلتبس مع أعراض الأمراض الحمية، ولذلك ففى كثير من الأحيان تمر الإصابة الفردية دون تشخيص.

وفى كثير من الأحيان تشفى معظم حالات المرض الحاد عفويا، ويندر أن يصبح المرض مزمنًا. ويتم تشخيص العدوى عن طريق اختبارات

مصلية فى حىن إن عزل المىكروب المسبب للمرض ىحتاج إلى تقنية عالية لا تتوفر إلا فى معامل خاصة. وهناك لقاءات لتحصين الفئات المهنية الأكثر عرضة لخطر الإصابة، مثل العاملين فى المختبرات والمجازر وقص الصوف، وفى مزارع الماشية وفى مصانع تعليب اللحوم وتجميع الفضلات الحيوانية.

وتشمل أهم الإجراءات الوقائية المهمة توعية المجتمع حول مصدر العدوى، والتخلص السليم من الماشية وفضلات الولادة لدى الحيوانات المصابة، والإقلال من التواجد داخل الحظائر التى تأوى حيوانات مريضة واتباع القواعد الصحية فيها، وبسترة اللبن قبل تناوله وتفعيل إجراءات الحجر الصحى على الحيوانات المستوردة لحىن الاطمئنان على خلوها من المرض، والتعامل الحذر مع منتجات الحيوانات الأخرى مثل الجلود والصوف لضمان خلوها من المىكروب المسبب للمرض.

وينتشر المرض فى جميع أرجاء العالم، وقد رصدت عدواه فىما لا يقل عن ٥١ دولة حتى الآن. وقد أفادت الأنباء بإصابة ١١ شخصا فى هولندا و١٩ فى بلجيكا، و ٢١ فى الولايات المتحدة و ٤ فى كندا وبذلك يكون العالم فى مواجهة وباء لا يقل خطورة عن سابقه. ووفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية (نوفوستى) أن توقيت ظهور فيروس «كيو» فى أعقاب إنفلونزا الخنازير، الذى أصبح شبحًا يطارد الناس فى كل مكان، يطرح أكثر من تساؤل حول مسئولية عدة جهات وأطراف فى محاولة تصنيع

وتطوير مثل تلك الفيروسات سيما بعد الشكوك التي ثارت من قبل بعد تسويق اللقاح المضاد لإنفلونزا الخنازير. وأشارت الوكالة إلى أن تلك التقارير أصابت العديد من الدول بالهلع من بينها بلجيكا حيث عقد كرييس بيتروز رئيس الحكومة البلجيكية - الذي يشغل أيضا منصب وزير الزراعة - اجتماعا عاجلا مع الوزراء لبحث الإجراءات المتعين اتخاذها لمواجهة انتشار المرض، فيما قررت السلطات الهولندية نبح جميع إناث الماعز «العشر» كإجراء وقائي لمواجهة المرض الذي ظهر بأراضيها. ولم يتوقف انتشار المرض فقط عند الدول الأوروبية، بل ظهر أيضا بعدة دول عربية، حيث تناقشت مختلف المواقع الإخبارية تسجيل حالات عديدة من الفيروس الهولندي «كيو» حيث رصدت سبع حالات في السعودية، وثلاثا في البحرين، وستا في قطر، وست عشرة في الإمارات، وثمانى فى مصر، واثنيتين فى سلطنة عمان، واثنيتين وثلاثين حالة فى الدول العربية، فى الوقت الذى تعد فيه الجزائر من بين الدول المهددة بأن يطرق الوباء أبوابها فى أية لحظة. وعلى صعيد متصل أكدت مختلف الجهات المعنية على ضرورة المراقبة الفعلية والصارمة للحيلولة دون تسجيل أية حالة جديدة لإنفلونزا أخرى مجهولة سيما إنفلونزا الماعز التى تنتشر بسرعة أكبر مقارنة بإنفلونزا الخنازير.

كتب للمؤلف

الكتب العلمية المؤلفة

محمد صابر (١٩٧٠)

المضادات الحيوية

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة.

محمد صابر (١٩٧١)

لويس باستير .. مؤسس علم الميكروبات

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة.

محمد صابر (١٩٧٣)

دور الميكروبات فى الحياة .. الإنتاج الزراعى

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

محمد صابر (١٩٧٤)

عالم الميكروبات

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

محمد صابر (١٩٧٤)

دور الميكروبات فى الحياة .. صناعة الغذاء

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

محمد صابر (١٩٧٦)

الإنسان والميكروب والزراعة

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
محمد صابر (١٩٧٧)

□ مفامرات العقل

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
محمد صابر (١٩٨٤)

□ حكاية أول ميكروب

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
محمد صابر (١٩٨٧)

□ مطالعات علمية

الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
عواطف عبد الرحمن - محمد صابر - ليلى عبد المجيد (١٩٩٢).

□ الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي

كلية الإعلام جامعة القاهرة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.
محمد صابر (١٩٩٤)

□ نظم الزراعة العضوية الأحيائية (باللغة الإنجليزية)

مطبوعات الشبكة الإسلامية للهندسة الوراثية والتكنولوجيا
الحيوية.

أحمد إبراهيم نجيب - محمد صابر (١٩٩٤)

□ نظم الزراعة العضوية الأحيائية

مطبوعات الشبكة الإسلامية للهندسة الوراثية والتكنولوجيا
الحيوية.

أحمد جمال عبد السميع - هلال الحطاب - محسن الديدي - محمد صابر (١٩٩٦).

□ تاريخ الفكر الزراعى فى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة.

محمد كامل - صلاح زايد - محمد صابر (١٩٩٧)

□ التاريخ العلمى للمركز القومى للبحوث المركز القومى للبحوث بالقاهرة.

محمد صابر وآخرون (١٩٩٧)

□ الدراسة المرجعية للتداول والإدارة السليمة للنفايات فى قطاع الصناعات الغذائية (صناعة الخضر والفاكهة).

الشعبة المشتركة للتغذية والصناعات الغذائية - أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة.

محمد صابر (٢٠٠٠)

□ النفايات البلدية الصلبة (نظم الإدارة والتداول)

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة.

محمد صابر (٢٠٠٠)

□ الإنسان وتلويث البيئة

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - المملكة العربية السعودية.

محمد صابر (٢٠٠٥)

□ الإشعاع والبيئة والناس

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة

محمد صابر (٢٠٠٥) تقديم دكتور/مصطفى طلبة.

□ الزراعة النظيفة

سلسلة عالم البيئة - مؤسسة جائزة الشيخ زايد للبيئة - دبي

محمد صابر (٢٠٠٥) تقديم دكتور/محمد عبد الفتاح القصاص.

□ دليل البيئة - قضايا بيئية معاصرة

مؤسسة فيريدرش أيبيرت - القاهرة.

محمد صابر (٢٠٠٩)

□ حواديت علمية

دار المعارف بالقاهرة.

محمد صابر (٢٠٠٩) تقديم دكتور/مصطفى طلبة.

□ الربيع الغائم (جابهة المفسدون في البيئة)

سلسلة عالم البيئة - مؤسسة جائزة الشيخ زايد للبيئة - دبي.

محمد صابر (٢٠٠٩)

□ المتبقيات الزراعية

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة

(تحت الطبع).

الكتب والمجلات العلمية المترجمة

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

موارد العالم ٨٨ - ١٩٨٩.

مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت (مع آخرين).

ساندرا بوستيل (١٩٨٩)

□ مياه الزراعة .. التصدي للقيود

الدار الدولية للنشر والتوزيع - القاهرة - الكويت - لندن

ألن درننج (١٩٨٩).

□ الفقر والبيئة .. الحد من دوامة الفقر

الدار الدولية للنشر والتوزيع - القاهرة - الكويت - لندن

ترافيس واجنر (١٩٩٤).

□ البيئة من حولنا

الدار الدولية للنشر والتوزيع - القاهرة - الكويت - لندن.

مجلة الطبيعة والموارد (مجلة اليونسكو الخاصة بالبيئة والموارد الطبيعية).

المجلد ٣ - العدد رقم ١ (١٩٩٤)

مجلة الطبيعة والموارد (مجلة اليونسكو الخاصة بالبيئة والموارد الطبيعية).

المجلد ٣١ - العدد رقم ٣ (١٩٩٥).

obeikandi.com

السيرة الذاتية للمؤلف

- ولد الدكتور محمد صابر في الثالث من يناير عام ١٩٤١ ، وتدرج في مختلف مراحل التعليم حتى حصل على درجة دكتوراة الفلسفة في الميكروبيولوجيا عام ١٩٦٩ .
- تدرج في وظائف هيئة البحوث بالمركز القومي للبحوث من باحث عام ١٩٧٠ حتى أستاذ باحث عام ١٩٩٨ .
- أُلّف عشرات الكتب في مجال تبسيط العلوم نشرت باللغة العربية ، وترجم سبعة كتب ومجلات علمية إلى اللغة العربية نشرتها هيئات دولية . ونشر ١٣٠ بحثا في مختلف مجالات العلوم الأحيائية في المجلات والمؤتمرات المحلية والعالمية .
- عضو ورئيس العديد من اللجان والتشكيلات العلمية في الوزارات وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والمركز القومي للبحوث ، وعضو شعبة البيئة بالمجالس القومية المتخصصة .
- تولى تدريس العديد من المقررات الجامعية لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات المصرية والعربية ، وعمل أستاذا زائرا في جامعة كيب الأناضية عام ١٩٨٧ ، وفي جامعة ولاية ميتشيغان الأمريكية عام ١٩٨٨ ، وفي جامعة لوليو السويدية عام ١٩٩٨ .

- ❑ رئيس لجنة الموسوعات والكتب العلمية المبسطة بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- ❑ أشرف على العديد من الرسائل الجامعية لطلاب الماجستير والدكتوراه، وتولى رئاسة وعضوية الفرق البحثية لأربعة عشر مشروعاً على المستوى القومي والدولي.
- ❑ شارك وألقى بحوثاً ومحاضرات وتولى إدارة جلسات علمية في عشرات المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية وقدم استشارات علمية لبعض المؤسسات الدولية.
- ❑ حصل على جائزة التشجيع العلمي للمركز القومي للبحوث عام ١٩٨٢، وعلى جائزة التفوق العلمي والنيديالية الذهبية للمركز القومي للبحوث عام ١٩٩٧، وعلى جائزة الدكتور مصطفى طلحة للبحوث البيئية عام ١٩٩٨.